Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

— ٥ —

واقع جديد

كانت الصحافة المصرية فى فترة الثلاثينات ما زالت بعيدة عن أن تكون صناعة ، كما كانت التقلبات السياسية العنيفة ، وتداخل العناصر الحاكمة من سراى ملكية إلى دار مندوب بريطانى سام إلى أحزاب سياسية متصارعة ومتسابقة إلى الحكم .. كل ذلك أتاح للشباب الصحفى منا المزيد من الدراسات الواقعية ليس فى العمل السياسى فقط بل امتدت إلى دراسة فى المطابع ، ودراسة فى الإدارة وسوق الإعلان والتوزيع .. دراسة مع المحررين القدامى نجلس إليهم ونستمع إلى أحاديثهم ومغامراتهم ونلتقط منها ما نراه جديرا بالإلتقاط ، ونسقط منها ما هو قليل القيمة بالنسبة لما نؤمن به من ضرورة قيام الصحافة على إحترام الحقيقة والإلتزام بها .

وكنا نتابع المعارك السياسية الصحفية ونضع وجهات النظر المختلفة أمامنا ندرسها ونناقشها بجدية ونتجرأ — فيما بيننا وبين أنفسنا — على نقدها وتقديم البديل للخطأ الذى نكشفه ونعتبره من وجهة نظرنا الخطأ المجسم بعينه .

ولابد من القول بصراحة إن إستعدادنا للعمل — بالمجان — قد أعطانا جواز المرور إلى داخل دور الصحف الحزبية ، واستعداد أصحابها لمنحنا الفرصة ودفعنا إلى الأمام ، وكان أهم ما لفت نظرنا هو أن هذه الصحف — كما قلت من قبل — لا تدار بطريقة حديثة ، ولهذا فهى متخلفة إدارياً وفنياً وإعلانياً ، أمام التطور الحديث الذى كانت تخطو إليه الصحف المملوكة لغير المصريين .

ومازلت أذكر كيف كان المرحوم أحمد حافظ عوض صاحب كوكب الشرق يدفع